عليه القضا فيختم له باعمال اهل الشقا وليعملن اهل السعادة بعمل اهل الشقا
حتى يكون بينه وبين النار شبر ثم يرجع الى عمل اهل السعادة فيسبق عليه القضا
فيختم له باعمال اهل السعادة وذكر عن عبد الله بن مسعود انه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق فقال ان خلق احدكم في بطن
امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله عز وجل اليه ملكا فيومر باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي
وسعيد ثم ينفخ فيه الروح وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وما من نفس منفوسة الا وقد
كتب مكانها في الجنة والنار وكتب شقية او سعيدة فقال رجل من القوم يا
رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة
فيصير الى سعادته ومن كان من اهل الشقا فيصير الى الشقاوة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق الله له وملاك العمل خواتمه وقد
جف القلم بالشقي والسعيد وفرغ ربكم من اربع من الخلق والخلق والرزق
والاجل وفرغ الى كل عبد من سبعة من عمله واجله ورزقه واثره ومضجعه وشقي
او سعيد لا يتعداهن عبد فاما اهل السعادة فييسرون الى عمل اهل السعادة
واما

واما اهل الشقا فييسرون الى عمل اهل الشقا ثم قرأ فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى وذكر عن بعض الصالحين انه قال يا عباد الله بلغنا انه من ختم
له بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
دخل الجنة ثم بكى وقال ومن لي بان يختم لي بقول لا اله الا الله وما من احد
على دينه الاسلام وذكر عن الحسن انه قال بلغني ان آخر رجل يخرج من النار
يقال له هناد يبقى في النار الف عام ثم يخرج منها ثم بكى وقال يا ليتني هناد
وانما قال ذلك رجا ان يموت على الاسلام وذكر في الخبر ان تلميذا للفضيل
لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عند راسه وقرا سورة يس
فقال له يا استاذ لا تقرا هذه فسكت الفضيل ثم لقنه الشهادة فقال قل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال له لا اقولها
لاني منها بريء ومات على ذلك فدخل الفضيل الى منزله وجعل يبكي فيه
اربعين يوما ما خرج منه ثم راه بعد ذلك في النوم وهو يسحب على وجهه الى جهنم
فقال له الفضيل باي شيء نزع الله المعرفة من قلبك ولقد كنت اعلم تلامذتي
فقال له بثلاثة اشياء اولها بالنميمة واني كنت اقول لك خلاف ما اقول
لاصحابي والثاني بالحسد لاني كنت احسد اصحابي والثالث كانت بي علة
خفية فشكوت حالي الى طبيب فقال لي ان اردت ان تبرا من علتك فاشرب الخمر

التوبة فسكت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)